

فتاوى ابن تيمية | 551 من 782 | منهج السلف في الاعتقاد

وغيره | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والخمسون بعد المئة - [00:00:00](#)

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد واله وصحبه وبعد يواصل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله مقولاته عن ائمة الاسلام في بيان منهج اهل السنة والجماعة في الاعتقاد وغيره فيقول - [00:00:23](#)

وفي كتاب الفقه الاكبر المشهور عن المنشور عند اصحاب ابي حنيفة الذي رواه بالاسناد عن ابي مطبيع الحكم بن عبدالله البلاخي قال سألت ابا حنيفة عن الفقه الاكبر فقال لا تكفر احدا بذنب - [00:00:44](#)

ولا تنفي احدا به من الائمه وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولا تتبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:04](#)

ولا توالى احد وان ترد امر عثمان وعلي الى الله عز وجل قال ابو حنيفة الفقه الاكبر في الدين خير من الفقه في العلم ولا ان يفقه الرجل كيف يعبد ربه خير له من ان يجمع العلم الكثير - [00:01:22](#)

قلت يزيد رحمة الله ان فقه العقيدة اهم من فقه الفروع فليتبنه لذلك الذين لا يهتمون بامر العقيدة من الدعاة في زماننا هذا قال ابو مطبيع الحكم ابن عبدالله قلت اخبرني عن افضل الفقه - [00:01:43](#)

قال تعلم الرجل الائمه والشرايع والسنن وتعلم الرجل تعلم الارض الائمه والشرايع والسنن والحدود واختلاف الائمه وذكر مسائل الائمه ثم ذكر مسائل القدر والرد على القدرية بكلام حسن ليس هذا موضعه - [00:02:02](#)

ثم قال قلت اما تقول في من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعه على ذلك اناس فيخرج على الجماعة. هل ترى ذلك؟ قال لا قلت لم؟ قد امر الله ورسوله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فريضة واجبة - [00:02:28](#)

قال هو كذلك لكن ما يفسدون اكثر مما يصلحون من سفك الدماء واستحلال الحرام قال وذكر الكلام في قتل الخوارج والبغاة الى ان قال قال ابو حنيفة عن من قال لا اعرف ربى في السماء ام في الارض - [00:02:49](#)

فقد كفر لان الله يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماواته قلت فان قال انه على العرش استوى ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض؟ قال هو كافر - [00:03:08](#)

لانه انكر ان يكون في السماء لانه تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل وفي لفظ سألت ابا حنيفة عن يقول لا اعرف ربى في السماء ام في الارض - [00:03:24](#)

قال قد كفر لان الله يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماواته قال فانه يقول على العرش استوى ولكن لا يدري العرش في الارض او في السماء قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر - [00:03:40](#)

قال الشيخ رحمة الله ففي هذا الكلام المشهور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر الواقع الذي يقول لا اعرف ربى في السماء ام في الارض. فكيف يكون الجاحد النافي الذي يقول ليس في السماء - [00:03:59](#)

وليس في الذي يقول ليس في السماء اوليس في السماء ولا في الارض واحتج على كفره بقوله الرحمن على العرش استوى قال

وعرشه فوق سماواته واحتج اي ابو حنيفة على كفره بقوله الرحمن على العرش استوى قال وعرشه فوق سماواته - [00:04:16](#)
وبين بهذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى يبين ان الله فوق السماوات فوق العرش وان الاستواء على العرش دل على ان الله بنفسه فوق العرش ثم انه اردف ذلك بتكبير من قال - [00:04:38](#)
انه على العرش استوى ولكن توقف في كون العرش في السماء ام في الارض؟ قال لانه انكر انه في السماء. لان الله في اعلى عليين
وانه يدعى من اعلى من اسفل - [00:04:55](#)

وهذا تصريح من ابى حنيفة رحمه الله بتكبير من انكر ان يكون الله في السماء احتاج على ذلك بان الله في اعلى عليين. وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وكل من هاتين الحجتين فطرية عقلية - [00:05:08](#)
فان القلوب مفطورة على الاقرار بان الله في العلو. وعلى انه يدعى من اعلى لا من اسفل قد جاء اللفظ الاخر صريحا عند ابى حنيفة بذلك فقال اذا انكر انه في السماء فقد كفر - [00:05:26](#)

ثم ذكر الشيخ رحمه الله نقولا كثيرة عن ائمة اخرين فيما يبلغ اثنين وخمسين صفحة ثم قال بعدها قلت وليعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب فكر الفاظ بعظ الائمة الذين نقلوا مذهب السلف في هذا الباب - [00:05:43](#)
وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم نقول بجميع ما نقول بجميع ما نقوله في هذا الباب وغيره ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به وكان معاذ بن جبل يقول في كلامه المشهور عنه - [00:06:04](#)

الذى رواه ابو داود في سننه اقبلوا الحق من كل من جاء به وان كان كافرا او قال فاجرا واحذروا زيفة الحكيم قالوا كيف ان الكافر يقول كلمة الحق - [00:06:26](#)

قال ان على الحق نورا او قال كلاما هذا معناه وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منها كمال الهدى والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه وقصد اتباع الحق واعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه - [00:06:44](#)
والالحاد في اسماء الله واياته ولا يحسب ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك يناقض بعضه بعضا البتة مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق العرش يخالفه - [00:07:04](#)
الظاهر من قوله وهو معكم اينما كنتم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم في الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان ذلك غلط وذلك ان الله معنا حقيقة - [00:07:22](#)

وهو فوق العرش حقيقة كما كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها - [00:07:38](#)
وما وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير واحب انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا اينما كنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:52](#)

في حديث الاوعان والله فوق العرش وهو يعلم ما انت عليه وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت اليك ظاهرها في اللغة الا المقارنة من غير وجوب مماسة او محاذاة عن يمين او شمال - [00:08:11](#)
اي اذا قيلت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا اول نجم معنا ويقال هذا المتع معى لمجامعته لك وان كان فوق راسك - [00:08:31](#)

فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة وبهذا القدر نكتفي فالى الحلقة القادمة باذن الله. الحمد لله رب العالمين - [00:08:47](#)